

01 - سورة الفاتحة - سلسلة المحاضرات المنشورة - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل الله وصحبه ومن آل الله اما بعد ايها الاخوة نستغل هذه الفرصة بين الاذان والاقامة ببعض الامور المهمة والفوائد - 00:00:00

التي هي قد تكون معلومة لكثير من الاخوان لكن التذكير بها طيب لانه في مجالس الذكر والعلم في شرع التذاكر في كل ما هو من ذكر الله عز وجل وفي مسجد وبيت من بيته. آآ سورة الفاتحة - 00:00:20

من من كتاب الله عز وجل المعروفة وهي افضل سورة في القرآن. كما هو معلوم كما ان سوء اية الكرسي افضل اية في القرآن سورة الفاتحة افضل سورة في القرآن ولذلك - 00:00:50

اصطفاه الله عز وجل لتكون اية الصلاة سورة الصلاة سماها سورة الصلاة. تسمى سورة الصلاة صحيحاً مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله - 00:01:10

فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فإذا قال عبد الرحمن الرحيم قال الله أنت عبدي. فإذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجده عبدي. فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين. قال الله هذه - 00:01:30

بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله. ولذلك أيضاً ختمت بأمين السورة التي تختتم بأمين من بين سور القرآن - 00:02:00

وليس من ليس اية من آآ الفاتحة ولكنها دعاء شرع بعد الفاتحة. ويقال في الصلاة ويجهر به. لأن الصلاة هذه لأنها سورة الدعاء.

والصلاحة في اللغة الدعاء. كما أنها سميت هذه - 00:02:30

السورة سورة الدعاء سورة الصلاة لأنها جزء من الصلاة ركن في الصلاة. ركن في الصلاة. قراءة الفاتحة. فامرها عظيم عند الله عز وجل ولذلك يذكر العلماء عن الحسن البصري ورثييه العلماء قوله - 00:03:00

ان قالوا ان الله انزل اكثراً من مئة واربعة كتب جمعها في القرآن وكل جمعها في اربعة في التوراة والانجيل والقرآن والزيور ثم هذه الاربعة جمعت في القرآن كلها علوم الكتب السابقة كلها في القرآن. وكل ما في القرآن جمع في سورة الفاتحة - 00:03:30

في سورة الفاتحة وقال بعض العلماء وما في الفاتحة كلها في إياك نعبد وإياك نستعين. لأن هذا المعنى إياك نعبد وإياك نستعين. قال الله هذا يعني وبين عبدي. إياك نعبد حق - 00:04:00

ان لا تعبد الا الله ولا تدعوا الى الله وإياك نستعين حق العبد ان يعينك الله. لأنك بحاجة اليه إياك نعبد توجه بالعبودية لله فهو الوهية توحيد الالوهية. إياك نستعين اقرار بالربوبية لأنها هو المعين. والوهية لأنك تعبده - 00:04:20

بالاستعانة. وربوبية لضعفك وانه ربك. فهذه السورة تحتاج الى تأمل وتفهم قراءة في تفاسير السلف التي تبين هذه المعاني وتستنبط ولذلك ابن القيم قال الكلام في تفسيرها وركز طول الكلام على تفسيره إياك نعبد وإياك نستعين. في مدارج السالكين - 00:04:50

اطال جداً وافتتحت هذه السورة بالبسملة افتتحت بالبسملة وهل هي اية مستقلة؟ او اية من الفاتحة؟ خلاف بين العلماء بين القراء من جهة الرواية انها اية فمن قراء الكوفة من يعد - 00:05:20

اية من الفاتحة. واذا رأيتم المصحف بين ايديكم لانه من روایة حفص عن عاصم كوفي تجدون ان سورة البسملة في سورة الفاتحة لها رقم. رقم واحد بعدها. بخلاف باقي السور - 00:05:50

فأهل الكوفة ومنهم حفص. روایة حفص عن عاصم على انها اية من الفاتحة اذا قرأت الفاتحة من دون البسملة كانك اسقطت منها اية. وذهب بعض العلماء الى ذلك في الصلاة - 00:06:10

كالشافعي رحمة الله انك لابد ان تقرأ البسملة فيها سرا او جهرا ليست القضية في الجهر او السرية القضية في انها اية من الفاتحة. فافتتحت بهذا باسم الله ولذلك هذه البسملة والقول الثاني من العلماء نهاية مستقلة. كما انها ذكر مستقل هي اية من القرآن - 00:06:30

قرآن مستقلة تقرأ في اول كل سورة. والدليل على ان هي مستقلة ان تقولها في القرآن. تقرأ القرآن تقولها على انها من القرآن. بل في الصلاة تستفتح بها على انها من القرآن. فعلى هذا هي اما اية مستقلة على قول الاكثرين او اية من الفاتحة - 00:07:00 هذا هو ارجح الاقوال يعني اقوى الاقوال هذان القولان لذلك يحرص المسلم اذا قرأ الفاتحة ان يقرأ بها وتشرع في كل عمل آآ مباح او مشروع كل عمل مباح يشرع لك ان تستفتحه بايض - 00:07:30

البسملة كشرب الماء والأكل وغيره هذه اعمال مباحة. والعمل المشروع يشرع ان تفتحه الا ما دل الدليل على انه ليس له يعني مثل ما افعال الصلاة الداخلية داخل الصلاة لا تقوله امام التشهد وقام كذا لان هذا عبادة في هذه صورتها لا تتجاوز ما ورد به. لكن اعمال اخرى وذلك عند - 00:08:00

الأكل عند الفطر في رمضان عمل مشروع عند البدء ليس لانه اكل لا لانه فطر فتسمى طواف عند في البيت تسمى قراءة القرآن الوضوء في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

بل وعلى الاعمال المشروعة الاخرى يستحب ان تفعله اذا كان في التسمية خير او دفع شر. فيستحب ان تسمى. فمثلا اذا اكل الانسان يسمى يقول باسم الله. فاذا اكل وقال باسم الله اولا تقرب الى الله بهذا العمل. ثانيا اذا - 00:08:50 عنه الشيطان الذي يأكل معه. فاذا قال باسم الله لم يذق يطعم الشيطان من طعامه. ولذلك البسملة هذه امر اخر عظيم. قال الله عز وجل والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. قال الزهري وغير نزلت في - 00:09:20

بسم الله الرحمن الرحيم. لانها في سبب قصة الحديبية لما كتبوا في الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قام فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا او عمرو بن سهيل بن عمرو قال سهيل لا تكتب باسم الله - 00:09:40

لا نحرف الرحمن والرحيم. ما نعرف الا الرحمن اليمامة. اكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل العهد ان الصحابة فعظم في ذلك في انفسهم فهنا انزل الله عز وجل في قصة الحديبية والزهم كلمة التقوى. فهي كلمة التقوى. مع ان لا الله الا الله - 00:10:00

هي كلمة التقوى كذلك. وهي اصل التقوى. لكن هنا البسملة استعanaة. ولذلك يقول العلماء في تفسيرها باسم الله الرحمن الرحيم بركة واستعanaة. تبرك باسم الله. واستعanaة بالله. وباسمائه كلها لانك اذا قلت باسم الله الرحمن الرحيم استعنت وتبركت بكل اسماء الله ليس باسم واحد - 00:10:30

يقول العلماء باسم الله الرحمن باسم الله اسم مفرد مضاد الى الله والمفرد اذا اظيف افاد العموم. فانت اذا قلت باسم الله كانك قلت عدلت اسماء الله كلها وسميت بها كلها وتبركت بها كلها واستعنت بالله بها كلها - 00:11:00

فهذا من اعظم الاشياء باسم الله العزيز الرحيم بالعزيز باسم الله العزيز باسم الله الرحمن. باسم الله المنان. باسم الله الرحمن الى اخره. كل هذه انت تبركت بها استعنت بها. ويقول العلماء الباء متعلقة - 00:11:30

بشيء لما تقول باسم الله ما ما تعلق الباب؟ يقول متعلقة بشيء محنوف مقدر يقدر القصد والوضع الحال. اذا اكلت تقول باسم الله وفي قدرك الاكل اذا تكلمت تقول باسم الله وقصدك الكلام اذا كتبت تقول باسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:00 الكتابة. اذا انت تقول عند الاكل ها باسم الله اكل. دون ما ان تقولها لكن الحال هو الذي دل عليها والنية فاذا المعنى هذا باسم الله اكتب

ولذلك قال قال الله عز وجل اقرأ باسم ربك. الذي خلق. اقرأ باسم ربك - 00:12:30
اي اقرأ القرآن متبركا ومستعينا ومستفتحا باسم ربك باسم الله الرحمن الرحيم. الله هو الله عز وجل. وهو الاسم الاعظم الصحيح من
اقوال العلماء لان جميع الاسماء او صاف له تابعة هو الله الذي لا - 00:13:00
الله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا هو الملك القدس العزيز السلام. المؤمن المهيمن الجبار المتكبر كلها او صاف لا.
وهي اسماء لكنها متضمنة للاو صاف للصفات. وفي اسم الله اسم الله - 00:13:30
معنى الالهية. والالهية هي العبودية المعبد. والالهية هي العبودية. فانت مستعين ومتبرك ومستفتح باسم اسماء الله عز وجل
واوصافه فاذا قلت باسم الله فقد ولجت في حمى الجبار العزيز عز وجل. نسأل الله تعالى - 00:13:50
ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يمن علينا بالهدایة والتوفیق. ويوفقنا لكل خير والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك نبینا
محمد السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:14:20